

يمنحها ابن كورونوس للفنانين .  
لكن الفرح والحزن  
عجلات الزمن  
تندرج حول الجميع  
مثل الدروب الدائرية للنجوم  
لا شيء يتوعد من أجل الإنسان ، ولا الليل المزخرف  
ولا الهلاك ولا الموت  
الثروة تأتي وتذهب  
والحزن والسرور .

خطر هذا النوع من الأخلاق انه سهل ولا ينفصل عن العادي إلا بمقدار شعرة . كان سوفوكليس يزداد حساسية : «لقد تقرر على كل إنسان ان يموت» «قبل أن يراه الإنسان لا يستطيع ان يقرأ مستقبله أو مصيره» ان شرف الحياة لا يكمن في الكلمات بل في الأفعال . لا يستطيع حتى اندفاع جناحه القوي أن يرفع هذا النوع من الأشياء الى مملكة الشعر ، لكنه هنا كما في أي مكان آخر فإن هذا الرجل هو يوناني اليونانيين ، عشاق كل تركيب وقول بليغ . ليس العجب ان سوفوكليس يجب أن يرسم الأخلاق ، بل إن اسخيلوس لا يفعل ذلك . وهذه نقطة من نقاط كثيرة تبرز الفارق الأساسي بين الأثنين .

كان سوفوكليس محافظاً متمسكاً بنظام وطيد . ومزاج في اللاهوت يميل الى الشكلية . وقد اتخذ سوفوكليس المستوى ذاته ، «ليمشي من دون اعتبار للعدالة» وإلا «يكن تبجيلاً لصور الآلهة» لقد اتخذ راضياً النظرة الارثوذكسية لكهنوت الاولب ، ولكن عقلاً كعقله وروحاً كروحه لا يمكن ان يستقر هناك . إن روايته السعيدة لا تستطيع ان تفعل شيئاً مع التخيلات والخرافات في الميثولوجيا الطفولية . الكلمة على شفثيه دائماً قانون وعندما